المعوقات الاجتماعية والثقافية التي تعرقل وتحد من تنمية وتحديث الوقاية الصحية للأسرة الليبية، (خلال الأزمة الوبائية لفيروس كورونا)

"دراسة ميدانية على أعضاء هيئة التدريس والموظفات الإناث بالكليات بمدينة صبراتة"

أ . زينب جمعة أبوعجيلة رعدان
كلية الآداب والتربية صبراته– جامعة صبراته

ملخص البحث:

تسود الأسرة الليبية في ظل الأزمة العالمية التي تواجه أغلب المجتمعات الدولية للتقيد بإجراءات السلامة وخلق مفهوم جديد على الثقافة الاجتماعية يعرف بالتباعد الاجتماعي، والاهتمام بوقاية أفراد الأسرة من خطر الإصابة بفيروس كورونا المستجد، وبخاصة جرَّاء الاختلاط المباشر في الأعياد والمناسبات الاجتماعية، والاهتمام بالمعوقات التي تغالب التنمية وهي بالثقافة السلبية التي خلقت سلوكيات خاطئة تؤثر سلباً على الأسرة الليبية، وتشير أهداف البحث إلى التعرُّف على أهم المعوقات الاجتماعية والثقافية التي تعرقل وتحد من تنمية وتحديث الصحة الوقائية للأسرة الليبية، وأهم المشاكل الأسرية والاضطرابات الاجتماعية التي خلقها فقدان الأجواء الأسرية على سلوك الأفراد والمرأة وقد تم التركيز على نظرية التنمية والتحديث على مستوى شخصية الفرد، والاطلاع على الدراسات السابقة حول موضوع البحث للاستفادة ممَّا قد ساعد على تطوير البحث الحالي. وأنَّ عينة البحث كانت مكوَّنة من العينة الطبقية النسبية من الإناث متمثلةً في قطاع التعليم العالي والأساليب الإحصائية التي تم استخدامها مع التوزيعات التكرارية والنسب المئوية لتحليل بيانات البحث، وتشير نتائج البحث إلى أنَّ إصابة أحد أفراد الأسرة بالوباء جرَّاء الاختلاط المباشر في الأعياد والمناسبات الاجتماعية، وأدَّى إلى إصابة باقي أفراد الأسرة، وأنَّ الثقافة التقليدية السلبية هي التي خلقت سلوكيات خاطئة، وانعدام الثقة بفاعلية اللقاح وعدم أخده مع عدم الالتزام بالتباعد الاجتماعي ممَّا أثَّر سلباً على صحة الأسرة الليبية، وهذا أثَّر على العلاقات الأسرية سلباً، وخلق ضغوطات اجتماعية واقتصادية.

Research Summary:

The Libyan family prevails in light of the cvisis.The world faces most in tnrnational societies to adher to safety procedures and create

a new concept on social cuture at social distancing.The need to take care of prevention family from in fection with corwded places and taking social distaccing in socialevents.Theopjectives of the vesearchrefer to identifying the most that hinder and linder and limit the development and modernization of preventive health for the Libyan family.The research are to identify the most important family an social prodlems and the disturbances created by the disturbances created by the loss of the family.The sample of the research was stratified relative saple of females represented by the fomaleworkersin the highereducation sector and the statistical methods that were used are the freyuencydistvidutins and percentages to analyze the data of one variable.The results of the research indicate that the in fection of afamily member with the epidemic asarsult of dirct occasions led to thein fectionof the vest of the fomilymembers.The negative traditional culture that limit the commitment to distance. The revealed that the lack of confidence in the efficacy available vaccine which means not taking it while not adhering to social distancing negatively affects the health of the libyan family on family relationships the negative that the most important social and economical.

المقدمة:

إنَّ تحسين البيئة الأسرية بالمجتمع الليبي أصبح ضرورة اجتماعية واقتصادية حتمية لتحسين وتنمية الصحة الأسرية والتقيد بإجراءات السلامة المطلوبة خلال أزمة الانتشار الوبائي العالمي لفيروس كورونا، (coronavirinae) المستجد لذلك فتحديث الشخصية الاجتماعية المعاصرة التي تعالج مشكلات الإنسان المعاصر من معوقات التنمية والتقدم السائدة بالمجتمع وبخاصةً ما يتعلَّق بالمشاكل والضغوطات والشائعات الصحية التي

زعزعت الرباط الاجتماعي الأسري القائم بالمجتمع الليبي وتؤثر سلباً على العلاقات والروابط الأسرية، وتحديد أهم العوائق الثقافية والاجتماعية التي تغالب التنمية وتعطل انطلاقتها في البلاد، وعلى الأسر العربية هي بالثقافة السلبية بالعادات والتقاليد السائدة التي خلقت سلوكيات وأثار سلبية على التقيد والالتزام بالتباعد الاجتماعي وتجنُّب التجمعات الكبيرة، والحد من التواصل الاجتماعي المعتاد بالسابق والسائد بعادات وتقاليد وقيم الأسرة الليبية كالتقيد بواجب حضور المناسبات الاجتماعية سواء بالأفراح والمأتم والأعياد والمناسبات الدينية للحد من انتشار الوباء بالمجتمع الليبي والتي خلقت مشكلات وضغوطات مهدت صحية واجتماعية واقتصادية عامة بالمجتمع، ووفّق ذلك تعد هذه الظاهرة البحثية جديرة بالدراسة. **وتتمثل الكلمات المفتاحية في البحث:** في عدد من المتغيرات المستقلة والتابعة والمتمثلة في تنمية وتحديث الوقاية الصحية للأسرة الليبية، والمعوقات الاجتماعية والثقافية، ودور التباعد الاجتماعي، ودور نظرية التحديث على مستوى شخصية الفرد، وتنمية القطاع الصحي لزيادة الاهتمام بالأسرة، ومكافحة إصابة أفراد الأسرة بفيروس كورونا، ودعم الإجراءات الوقاية للأسرة.

أوّلاً- تحديد وصياغة مشكلة البحث:

تسود الأسرة الليبية في ظل الأزمة العالمية التي تواجه أغلب المجتمعات الدولية، لتقيد بإجراءات الصحة والسلامة وخلق مفهوم جديد على الثقافة الاجتماعية للأسرة الليبية يتمثَّل بالتباعد الاجتماعي وتجنُّب التجمعات الكبيرة، والحد من التواصل الاجتماعي المعتاد بالسابق والسائد بعادات وتقاليد وقيم الأسرة الليبية كتقيد المرأة بواجب حضور المناسبات الاجتماعية سواء بالأفراح والمأتم والأعياد والمناسبات الدينية ولا تستغني عن هذه التفاعلات نهائياً، وكذلك بالزيارات المعتادة بين الأسر الكبيرة وبالتواجد بالأعمال المختلفة وبالأسواق العامة، وهذا أدَّى إلى خلق مشاكل وضغوطات وشائعات زعزعت الرباط الاجتماعي الأسري القائم بالمجتمع الليبي وتؤثر سلباً على العلاقات والروابط الأسرية والتسبُّب بأضرار وخيمة على صحة الأسرة والتقيد بإجراءات السلامة والوقاية من جهة أخرى، وخاصة لدى كبار السن والمصابين بأمراض مزمنة.

ولمَّا كان المجتمع الليبي قد دخل مرحلة التحديث والعصرية متأخراً، فأنَّ عمليات التنمية والتحديث التي قادتها الدولة في فترات سابقة تضمَّنت في طياتها الدعوة إلى تطوير

القطاع الصحي، وهنا يبرز دور الشخصية الانتقالية الحديثة للمرأة والتي تجعلها قادرةً على تحدي الأدوار المفروضة عليها، وترفع من مكانتها الاجتماعية والاهتمام بالجانب الصحي للأسرة وإحداث تغير واضح في منظومة القيم الاجتماعية التقليدية السلبية والتقيد بمعاييرها الصحية المقننة كضرورة حتمية لبقاء واستمرار الجنس البشري على قيد الحياة، فوفق ما أوصت به منضمات الصحة العالمية وباشرت الحكومات بالتقيد به حتى بالقوانين الصادرة كالقيام بتحديد ساعات معيَّنة لتجول وإيقاف عمل الكثير من المؤسسات الحكومية والخاصة والدينية بالمجتمع، للحد من الانتشار الوبائي لفيروس كورونا (coronavirinae)، المعروف باسم كوفيد تسعة عشر (COVID-19) والموجات التطورية لهذا الفيروس التي وصلت إجمالي الإصابات به حول العالم 170 مليون إصابة حسب أخر إحصائيات للمنظمة العالمية للصحة في يونيو سنة 2021م [1]، وأنَّ المعدل التراكمي الإجمالي للإصابات حسب التحديث اليومي 3 /6/ 2021م هو 186953 أي بنسبة 11.5% [2] ، و وفق ذلك اقتضت الضرورة البحثية لهذه الظاهرة المجتمعية الخوض بدراستها على الواقع الأسري الليبي.

ثانياً- تساؤلات البحث: ينطلق هذا البحث من مجموعة من التساؤلات الرئيسية وهي:

1 - إلى أي مدى يكشف لنا واقع ووضع الأسرة الليبية المعوقات الاجتماعية والثقافية التي تعرقل تنمية وتحديث الوقاية الصحية لأفراد الأسرة؟

2 - ما مدى تأثير دور التباعد الاجتماعي والعزلة الاجتماعية المزمنة السلبية على العلاقات الأسرية داخل الأسرة الليبية وخارجها؟

3- ما أهم المشاكل الأسرية والاضطرابات التي خلقها فقدان الأجواء الأسرية والتفاعل مع الآخرين في ظل الأزمة الوبائية لكورونا وتأثيرها بخلق تحولات تحديثية جديدة على سلوك المرأة؟

ثالثاً- أهداف البحث:

1 - التعرُّف على المعوقات الاجتماعية والثقافية التي تعرقل وتحد من تنمية وتحديث الصحة الوقائية للأسرة.

2 - التعرُّف على أثار التباعد الاجتماعي والعزلة الاجتماعية المزمنة السلبية على العلاقات الأسرية داخل الأسرة الليبية وخارجها.

3 – التعرُّف على أهم المشاكل الأسرية والاضطرابات التي خلقها فقدان الأجواء الأسرية والتفاعل مع الآخرين في ظل الأزمة الوبائية لكرونا، وتأثيرها على حياتنا وخلق تحولات تحديثية جديدة على سلوك المرأة بالأسرة الليبية.

رابعاً– أهمية البحث: تأتي الأهمية العملية لهذا البحث في تركيزه على أهمية دعم وتعزيز دور المرأة بالأسرة الليبية بخلق مفهوم جديد لتنمية وتحديث الثقافة الاجتماعية والأخذ بمعايير وسلوكيات الوقاية الصحية للأسرة الليبية مع تفشي هذه الجائحة الوبائية بالفيروس، وأنَّ الأهمية العلمية تتمثَّل في مساهمة البحث في إثراء التراث السوسيولوجي الليبي من خلال ما يقدمه من معطيات نظرية وتطبيقية عن المعوقات الاجتماعية والثقافية السلبية التي تحد من تحقيق التنمية البشرية الشاملة لأنَّ ذلك من متطلبات النهوض بالمجتمع من الأزمة الوبائية العالمية والمحلية، وأنَّ النتائج التي سيتوصل إليها هذا البحث ستوفر إجابات متعدِّدة عن الكثير من التساؤلات المطروحة الأمر الذي سيساعد في تحديد أهم المشاكل ويثير قضايا جديدة للبحث.

خامساً– مفاهيم البحث: تعد المفاهيم لغة أساسية في كافة النظريات والبحوث العلمية، والتحديد العلمي لها يعد خطوة رئيسية في سبيل تمهيد الطريق أمام الباحث العلمي، لفهم الظاهرة المتدارسة، ويعرف المفهوم (Theconcept) أنَّه لفظة تعكس تجريداً يلخِّص عدداً من الملاحظات[3]، لذا فقد تم تخصيص هذه الجزئية من هذا البحث لتوضيح وبيان ماهية بعض المفهومات وطبيعتها من المنظور السوسيولوجي وعلاقتها ببعض المفاهيم الأخرى وتتمثل مفاهيم البحث في الآتي:

1 – مفهوم المعوقات الاجتماعية والثقافية: يعد مفهوم المعوقات الاجتماعية والثقافية لا يتم توضيحه إلا من خلال توضيح مصطلح الموروث الاجتماعي في حد ذاته لأنَّه الفكر الراسخ والمتأصل بجذور ثقافتنا الذي له سلبياته كما له إيجابياته ولكنَّ كل الشعوب تعتز به كما بدأت تحتفظ بإيجابياته وتعتز بها وتتجنَّب سلبياته، فكلمة الموروث في اللغة: أتت من كلمة إرث أي أورثه أبوه مالاً فعله له، وميراثاً ووراثَتهُ وتوريتاً أشركته في الميراث، وهذا يعني انتقال الشيء بالتقادم من غير عصر أو ما يجري ويجُرٍ من العقد[4]، واصطلاحاً: بالتراث هو مصدر الفعل ورث إرثاً، وهو كل ما يتركه الميت لورثته، ثم توسعت اللفظة لتشمل كل ما خلَّفته البشرية من موارد حسية ومعنوية، فنعني به هنا: هو كل ما خلَّفه لنا أجدادنا من

محسوسات ومعنويات[5]، والموروث الثقافي يتمايز بين ما هو مثالي وما هو واقعي، فالمثالي يعكس أسمى الفضائل، بينما الواقعي يشير إلى السلوك الذي يمارسه هذا المجتمع بالفعل مثل العلاقات الاجتماعية بين الإباء والأبناء، وتهذيب الغرائز الطبيعية، وتعويده العادات الصالحة في المأكل والملبس والمشرب وطرق المعاملة والعمل وإكسابه معلومات عن الحياة ومجتمعه[6]، ويحوي الموروث أبعاد تكونه ويمكن وجودها ودراستها كمؤشرات له بالواقع

1 – (كالسمة): فهي أبسط وحدة بالثقافة الموروثة ويمكن المقارنة على أساسها وهي عنصر واحد يمكن عزله وتحليله، وهي تُعد من عناصر الثقافة الموروثة مثلها مثل (المعايير والقيم) التي تتضمَّن التقاليد المكتسبة لأي جماعة من الجماعات كمقاييس عريضة تشتق منها قواعد السلوك.

2 – (المعايير الاجتماعية): فهي تشتمل كل أنواع السلوك التي ينبغي على الأفراد القيام بها وأنواع السلوك التي يجب عليهم تجنبها وهي تشتمل على الطرق الشعبية بمعنى (العادات) التي تتوارثها الأجيال والمتعلقة بكيفية السلوك أو القيام بالأفعال والأعمال والتمايز القائم فيها. ففي نظر (روكيشRokeach) تعد المعايير مثالية توجه السلوك المعايير الاجتماعية تمثل قواعد أو توقعات من الجماعة لسلوك أو اتجاه معين، أي أنَّ مصدرها جماعة وليس الفرد.

3 – (الأعراف) هي قواعد تحكم السلوك فهي متعارف عليها بين الجماعات ومعترف بها بينهم، واكتسبت الضرورة بمعنى لابد من أنَّ تفعل هذا الشيء ففيها سلطة والإثبات والإلزام على فعل والسلوك والعلاقات الاجتماعية.

4 – (القيم الاجتماعية) وهي عبارة عن الأحكام التي يصدرها الفرد بالتفضيل أو عدم التفضيل للموضوعات أو الأشياء، ولا نعني بها إلغاء مبدأ توزيع الواجبات فهو على أساس السن والمهارة والتخصص والقدرات والفرص والتباين في توزيع الموارد والإمكانات المتاحة[7].

فهذه المفاهيم تكوِّن الموروث الثقافي فالسمات والمركبات والأنماط العريضة والعادات والتقاليد والأعراف والمعايير والقيم الاجتماعية لها أهميتها ودورها بالسلوك والفعل البشري، يحدث تفضيل إتباع الإجراءات الاحترازية الوقائية والصحية كمسؤوليته واجبة على كل أسرة ليبية[8]، وهذا ما نعني به التباعد الاجتماعي فالمجتمع هو الذي يملك أنَّ يعطي سلطة

التشريع القيمي لأنَّ القيم ترجع إلى مفاهيم وتصورات المجتمع، حيث يؤكد (دوركايم) على الشعور الجمعي كمحدد للقيم الاجتماعية المتشابهة، فيما يرى (فيبر) أنَّ علاقة الفرد بالقيم تتحدَّد بالفعل والدور الاجتماعي الذي يقوم به [9]، فالتراث عادة ما يكون علمياً فكرياً أو إنسانياً أو مادياً ملموساً ويتم توارثه من الحضارات المختلفة حسب طبائعها ومزيجها العلمي[10]، وحسب رأي (سبنجرSbngar) فكل حضارة بها من التراث والفكر والفلسفة ما يصلها ويربطها بحضارة وتراث آخر، فالاتصال والتواصل بين الماضي والحاضر قائم وبين كل تراث وحضارة وأخرى[11]. وتحدد مؤشرات المعوقات الاجتماعية البنيوية بالثقافة أفراد الأسرة والتقيد بإجراءات الصحة العامة، والتحضر والوعي الفكري والتقدم المجتمعي[12]. وأنَّ التعريف الإجرائي له بالبحث يتمثل بدور القيم الاجتماعية النمطية، والعادات والتقاليد التقليدية السلبية بالتنظيم الاجتماعي وتأثيرها ودورها أمام إتباع الإجراءات الاحترازية للحماية الصحية العائلية كمسؤوليته واجبة على كل أسرة ليبية وهذا ما نعني به (التباعد الاجتماعي).

3 – مفهوم التحديث: جاءت استخداماته الأولى بالقرن التاسع عشر لفهم التحول والثورة الدائمة والتي لا تقف عند تحقيق هدف معين فهو منتج اجتماعي جديد يطرح نفسه دائماً على أنَّه البديل الأمثل للثقافة التقليدية وينعته علماء الأنثروبولوجيا بالتفكيك الثقافي للأشكال واستبدال النظم القديمة جزئياً بنظم جديدة وهو كالثورة الدائمة فهو عملية مستمرة ومتصلة [13] ، وللتحديث معانٍ متباينة لدى المفكرين والعلماء بالعلوم الاجتماعية، يقول (أبتر Abtar) إنَّنا نعتبر التنمية كنوع خاص من التغير الاجتماعي والتحديث كحاله خاصة من التنمية، بينما التصنيع هو الأكثر تحديداً ودلالةً ووضوحاً له[14]. ويرى (جون ستيفنسن G Stevensen.) أنَّ ظاهرة التحديث عبارة عن حركة أفراد ومجموعات على محور ثقافي، من مرحلة القيم الثقافية المحلية التقليدية باتجاه مرحلة أو حالة تعرف فيها نفس القيم الثقافية تحديثاً[15]. أمَّا (مانفردهالبرنM.Halpern) فهو يرى التحديث عبارة عن ثورة تشمل كل الأنظمة التي ينظم بها الإنسان حياته ومجتمعه، أي يشمل الأنظمة النفسية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والصحية والفكرية والدينية [16]، وبناءً على ما سبق فالتحديث يتكون من مدلولات ومؤشرات مهمة ومقبولة من حيث أنَّها عمليه إجرائية وتمتد على سلسله من أربعة عناصر إجرائية هي: التحضر، وانتشار الوعي والتعليم، والتثقيف من خلال وسائل

الإعلام المجتمعي[17]، وتوظيف العقلانية والتقيد بالإجراءات الصحية الوقائية لتفادي الإصابة بفيروس كورونا، وفي هذا البحث التحديث يعكس عملية التغير أي (التحول بشخصية الفرد من النمط التقليدي السلبي إلى الشخصية المثقفة والعقلانية)[18]، والسلوكيات الواعية بالأزمة الوبائية لفيروس كورونا، ومن هنا يشير (دانيال ليرنر LernerDaniel) إلى أنَّ عملية التحديث تؤدي إلى زيادة التحضر وتوظيف العقلانية والدخول في تجارب حديثة[19]. وقد استخدم (الدليمي) مفهوم التحديث للإشارة للعملية التي عن طريقها يتحول المجتمع من الحالة التقليدية البسيطة إلى حالة المجتمع الحديث المعقد[20].

4 – مفهوم التنمية: تعد التنمية البشرية مفهوماً واسعاً، اختلفت حوله أراء الباحثين والمفكرين نتيجة اختلاف الرؤى الفلسفية والفكرية والسياسية والاجتماعية لهؤلاء الباحثين وعرّفت التنمية: بأنَّها ترادف مفهوم الرعاية الاجتماعية والتي تتمثَّل في الخدمات التي تقدمها الدولة لأفرادها مثل الصحة والتعليم والخدمات الأخرى، وتقديم خدمات اجتماعية ووضع البرامج التنموية التي تسهم في رقي المجتمع وتطوير قطاعاته، وإشباع حاجات الأفراد في التنمية البشرية وهي تلك الجهود المبذولة من قبل أفراد المجتمع من أجل تحسين وتطوير الشريحة المستهدفة من البشر وتوسيع دائرة معرفتهم، وقدراتهم من أجل الانتقال من التخلُّف إلى التقدم وفقاً لإمكانياتهم المختلفة ليتمكَّنوا من إشباع حاجاتهم سواء كانت مادية أم معنوية[21]. وهي عملية تشتمل على العديد من الأبعاد المختلفة من أجل إعادة توجيه النشاط الاقتصادي والاجتماعي وتحسين مستوى المعيشة في المجتمع، لكي يحصل الكل على فرص متساوية لتحقيق مجتمع أفضل تكون فيه عدالة في توزيع ثروات المجتمع[22]. والتعريف الإجرائي لها بالبحث يتمثَّل في البحث في مؤشرات وهي: معرفة كيفية خلق سبل جديدة للتفاعل مع الآخرين، وتأثير هذه الأزمة الوبائية على حياتنا وفي خلق تحولات تحديثية جديدة على التوصل الأسري.

4– مفهوم الوقاية الصحية: تعرف الصحة لغة: صحة صِحَّة (مفرد): مصدر صحَّ أي أنَّه بصِحَّة جيِّدة. و وَقْي: اسم ومصدر وَقّي، **واصطلاحاً:** بأنَّها خلاف السقم وهي عبارة على السلامة وعدم الاختلال وهي عبارة عن ترتب الأثر المقصود من الفعل عليه [23]، وبأنَّها مجموعة الإجراءات والخدمات المقصودة والمنظَّمة، التي تحول دون حدوث الخلل أو القصور بالمرض[24]، وتعرف منظمة الصحة العالمية التي تأسست عام 1948م، الصحة

الأسرية بتمتع الأفراد بالأسرة بأعلى مستوى صحي يمكن بلوغه من حالة اكتمال السلامة بدنياً وعقلياً واجتماعياً وتوفير الرعاية الصحية في بلدان العالم ودعم المبادرات الصحية وتوفير الإحصاءات الخاصة بالصحة العالمية وتطوير مواد قانونية وحقوقية دولية تعُنى بالصحة الأسرية[25]، وتعرف منظمة الصحة العالمية الصحة بأنَّها حالة التحسن الجسمي والعقلي والاجتماعي المتكامل، وغياب المرض أو العناء، غير أنَّ التحسن لحياة الإنسان يعتمد على السياق الاجتماعي والثقافي والبيئي الذي يعيش فيه وارتباطاً بالآخرين، والمخاطر الاجتماعية والبيئية والوبائية التي نتعرض لها عند عدم الالتزام بإجراءات الوقائية الصحية لسلامة الإنسان[26].

5 – مفهوم الأسرة: تعرف لغةً: الأسرة والجمع: أسُرَات أو أسَر وهم الأفراد الذين يشتركون في الجد من طرف الأم أو الأب، ويمكن القول بأنَّهم الأشخاص الذين يعولهم شخص واحد ، وربُّ الأسرة هو هذا الشخص المسؤول والمُعيل لهم، وتعرف اصطلاحاً: بأنَّها الجماعة التي ارتبط ركناها بالزواج الشرعي والتزمت بالحقوق والواجبات بين طرفيها وما نتج عنهما من أبناء وما اتصل بهما من أقارب[27]، وبعلم الاجتماع هي الجماعة الإنسانية التنظيمية المكلَّفة بواجب استقرار وتطور المجتمع، فعرَّف كولي الأسرة: بالجماعات التي تؤثر على نمو الأفراد وأخلاقهم منذ المراحل الأولى من العمر، وحتى يستقل الإنسان بشخصيته ويصبح مسئولاً عن نفسه وعضواً فعَّالاً في المجتمع، وكذلك تعريف ميردوك : بأنَّ الأسرة هي جماعة اجتماعية تتسم بمكان إقامة مشترك، وقد تتعرَّض إلى مشاكل اقتصادية ووظيفية تكاثرية تمد المجتمع بأفراد لهم دورهم فيه. وتعريف أوجبرنونيكوف: بأنَّ الأسرة هي رابطة اجتماعية صغيرة، تتكوَّن من زوج وزوجة وأطفالهم أو بدون أطفال أو زوج مع أطفاله، أو زوجة بمفردها مع أطفالها [28]، وتنقسم الأسرة إلى قسمين: الأسرة النواة أو الأسرة المصغرة وتتكوَّن من زوج وزوجة والأولاد، والأسرة الممتدة وتتكوَّن من جد وجدة والأولاد والأحفاد وهنالك من يميز بين أنواع الأسرة التي تتمثَّل في أسرة الزواج الوجداني، وأسرة الزواج المتعدد، والزواج الجماعي المتعدد والشاذ[29].

6 – فيروسات كورونا (coronavirinae) يشتق الاسم عربياً: فيروس كورونا اختصاراً **cov** ، من باللاتينية **corona** ، وتعني التاج أو الهالة، حيثُ يشير الاسم إلى المظهر المميز لجزيئات الفيروس والذي يظهر عبر المجهر الإلكتروني ويظهر على شكل تاج أو

الهالة الشمسية، وتوجد له سبع سلالات معدية تصيب البشر، ولكل سلالة أعراض مرضية معينة في الجهاز التنفسي أو التهاب القصبات العدوائي للإنسان. و**علمياً هي:** مجموعة من الفيروسات تسبب أمراضاً للثدييات والطيور. الفيروس في البشر عداوَى في الجهاز التنفسي والتي تتضمن الزكام ولكن تطور الفيروس وسبب تفشي بالبشر ويسبب في الوفاة أو أمراض مزمنة مدى الحياة لدى الإنسان بعد الإصابة به [30]، وهو فيروس مرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة النوع 2 (SARS–COV2)، وينتقل للمسار التنفسي بعد أنْ يسعل الشخص المصاب أو يعطس أو يغني أو يتحدث أو يتنفس بواسطة قطرات الجهاز التنفسي، واللعاب والمخاط، وملامسة الأسطح أو الأجسام المتسخة، ويتسبب بأعراض مرضية كالحمى والصداع والسعال والتعب وعسر التنفس وفقدان حاسة الشم في بعض الأحيان لا توجد أعراض على الإطلاق، والمدة من يومين إلى أربعة عشر يوماً من الإصابة به وتستمر من خمسة أيام إلى ستة أشهر، وأعباء المرض تتمثل في الالتهاب الرئوي الفيروسي، والتعفن بالدم، ومتلازمة الضائقة التنفسية الحادة، وقصور كلوي حاد، ومتلازمة إفراز السيتوكين. والوقاية منه تكون بغسل اليدين، والحجر الصحي، والتباعد الاجتماعي، وتغطية الوجه[31].

وللوقاية منه اجتماعياً تم تطوير مفهوم التباعد الاجتماعي: وهو إجراء احترازي يقصد به الابتعاد عن الأشخاص المحيطين قدر المستطاع، بحيث تتلاشى فرص انتقال العدوى وانتشار فيروس كورونا المستجد بصورة أكبر فعلى مستوى المجتمع يكون التباعد الاجتماعي بإغلاق المدارس وأماكن العمل وإلغاء الأنشطة الاجتماعية، وفي حالة التواجد في أماكن العمل وإلغاء الأنشطة الاجتماعية مثل الحفلات والمناسبات من أفراح أو مآتم أو أعياد وغيرها، وتجنب الاتصال الجسدي مع مختلف الأشخاص، كما يجب تطبيق التباعد الاجتماعي ومنع الزيارات والتجمعات الأسرية، بحيث يقتصر وجود الأفراد في المنزل على أفراد الأسرة فقط ، وعدم الاحتفال بأي مناسبات شخصية تحتاج إلى تجمعات في المنزل، وعلى أفراد الأسرة داخل المنزل إتباع السبل الوقائية من غسل اليدين وعدم مشاركة الأدوات الشخصية، وخاصةً في حالة وجود شخص يغادر المنزل بشكل يومي ليذهب إلى عمله، لذلك تصف المصطلحات التالية الطرق المتبعة للحد من انتشار المرض في حال حدوث جائحة أو موجات وبائية أخرى **فالتباعد الاجتماعي:** يعني إبقاء مسافة بينك وبين الآخرين خارج نطاق أسرتك لمنع انتشار المرض، وتجنب التجمعات والاتصال الوثيق بالآخرين وهو

ضرورة صحية وقائية لتفادي التعرض للمرض، **والحجر الصحي:** يعني فصل فئة من الناس عن الآخرين وتقييد حركة الأشخاص الذين تعرضوا أو ربما قد تعرضوا للمرض حتى تتسنى مراقبتهم للتحقق من إصابتهم بالمرض، و**العزل:** هو فصل المرضى عن الأصحاء لمنع انتشار المرض، **أمَّا الأشخاص الذين يحتاجون إلى المباعدة الاجتماعية:** ينطق التباعد الاجتماعي على كافة الأشخاص في حالة تفشي وباء كورونا المستجد ، فلا أحد يستثنى من هذا الأمر باختلاف المراحل العمرية والحالات الصحية، وتشير الدراسة التي أجرتها (هولت لونستاد: أنَّ الناس من جميع الأعمار معرضون للآثار السيئة للعزلة الاجتماعية والوحدة لكن التقرير الحديث الذي صدر عن الأكاديمية الوطنية للعلوم الأمريكية سلَّط الضوء على بعض الأسباب التي تجعل كبار السن هم الفئة الأكثر عرضةً للتأثر بالأزمة، كفقدان الأجواء الأسرية والافتقار إلى الأحفاد والأصدقاء والجيران وتزداد لدى حالات الإصابة بالأمراض المزمنة والإعاقات الحسية التي قد تعيق التفاعل مع الآخرين، مثل فقدان السمع أو البصر مع تزايد الضغوطات المادية مع التزامن مع ضرورة الالتزام مع الإجراءات الاحترازية لذلك لابد من إدراك أنَّ ما يؤثر سلباً علينا هو محاولتنا فعل أشياء ليست في مقدرتنا، وهذا يثير الشعور بالتوتر والقلق الاجتماعي والاكتئاب والحدة الاجتماعية للمشاكل فالإنسان كائن اجتماعي بطبعه وهذا الوضع يؤثر بحياته الاجتماعية واتصاله المباشر بالآخرين[32].

سادساً– التوجه النظري الذي تبناه البحث وتحديد مفاهيم البحث: تعد النظرية جزءاً أساسياً من الحقيقة الواقعية في حياتنا اليومية، وهي الأساس الكامن وراء تفسير كل فرد لما يفعله ويشاهده يومياً من ظواهر اجتماعية وفيزيقية، في إطار مجموعة من الأفكار والإيديولوجيات والتجارب التي تفسر الحقيقة التي يعيشون فيها[33]، (فالنظرية تقود البحث والبحث يختبر النظرية) [34]، واستناداً على ذلك فقد تبنَّى هذا البحث اتجاه التنمية والتحديث على مستوى شخصية الفرد من خلال فرضية محورية مفادها (أنَّ عمليات التنمية والتحديث التي يشهدها المجتمع الليبي تعمل على إحداث تحولات في البناء الاجتماعي والثقافي بل وفي منظومة القيم والمعايير الاجتماعية والثقافية السائدة) ممَّا تؤدي إلى ظهور قيم جديدة تهدف إلى زيادة وتنمية الوعي الصحي للأسرة الليبية بالأزمة الوبائية لفيروس كورونا المستجد والعمل على التقيد بإتباع الإجراءات الوقائية وتبني مفهوم التباعد الاجتماعي

كإجراء وقائي من الدرجة الأولى ضد هذه الجائحة العالمية، وظهور وجهات نظر وقيم وأفكار جديدة، وتشهد تحولاً نحو تحديث القيم الاجتماعية التقليدية والعادات السائدة وتثقيف كافة الفئات العمرية بالأسرة ضد هذا الوباء والحد من الازدحام بالمناسبات الاجتماعية والدينية والتقيد بالمعايير الوقائية الصحية الحديثة، لزيادة دعم الحكومات بالتقيد بإجراءات الحضر كتوقيف عمل العديد من المؤسسات الحكومية والتعليمية والأسواق العامة، وهذا زاد من تغيير القيم الاجتماعية الخاصة بالسلوك التقليدي بالازدحام بالمناسبات المختلفة والتقيد بالتباعد الاجتماعي، وارتداء الكمامة والقفازات، وغسل وتعقيم اليدين، والحد من الزيارات العائلية لضمان سلامة أفراد الأسرة وخاصة المصابين بأمراض مزمنة وكبار السن، وبالتالي يمكن القول إنَّ التحديث بآلياته وميكانزماته كما تصوره كل من المفكر (دانيال ليرنز، وأنكلز، وسميت) ويؤدي إلى الحداثة إذ تعمل ميكانزماته على تحول شخصية الفرد من نمط تقليدي إلى نمط آخر حديث وواعي بخطورة الأزمة الوبائية بالوقت الحاضر، فهم يؤكدون على العضو المجتمعي الفردي انطلاقاً من فرضية عامة مفادها(أنَّ أصحاب الشخصيات الحديثة يعملون لتحديث مجتمعهم)[35]، وأنَّ الإنسان الحديث سواء كان رجلاً أو امرأة هو مواطن مشارك ذو دراية ومعرفة، وله إحساس ملحوظ بفاعليته شخصيته الذاتية، وإتباع القيم الاجتماعية الإيجابية التي تحث على سلامة الفرد والأسرة بدرجة الأولى، وأنَّ أهم سمات الشخصية العصرية هي أنْ يكون لدى الفرد مجموعة متزامنة من الاتجاهات الصحيحة تمكِّنه من الانفتاح العقلي وتقبُّل الأزمات ومجابهتها، والتهيؤ للدخول في أنشطه وخبرات جديدة تمكِّنه من تغيير سلوكه للأفضل مع زيادة الوعي والتنوع في مصادر التعليم، وقابلية تقبُّل التغير الاجتماعي القائم وفق مجريات الواقع[36]،لأنَّ شخصيه طموحة وفاعلة بالمجتمع وتميل نحو الاستقلالية وتتبنى اتجاهات حديثة حول حقوق الفرد في تأمين حياته الصحية وتنظيم الأسرة وشبكة العلاقات بها، واكتساب أنماط استهلاكية حديثة[37]، في علاقاته بمصادر التأثير التقليدية، وبحل المشاكل الحياتية اليومية التي تواجههم خلال الأزمة الوبائية الراهنة، وتؤكد آراء كل من (إنكلز وسميث) أنَّ الدولة الحديثة تحتاج إلى مواطنين يسهمون في بناء المجتمع ولهم اهتمامات نشطة في الشؤون العامة ويمارسون حقوقهم كأفراد في مجتمع ويتخطون شبكة العلاقات القرابية التقليدية والمنطقة الجغرافية المباشرة وتحبيذ الجهد

والثقة والقدرة والجدارة الذاتية التي تنمي السلوك المثالي للفرد [38]، وأنَّه ولاختلاف الآراء لعلماء التحديث فيمكن تحديد الاتجاهات النظرية للتحديث من خلال ثلاثة أبعاد وهي:

1 – التحديث كعملية تمايز بنائي: ويوضح نيل سملسر (NielSmelser) أنَّ هذا المدخل النظري يركِّز على دور التنمية الاقتصادية والاجتماعية، والتمايز فإنَّ ظاهرة التحديث تقوم على دعامتين أساسيتين التغير البنائي، والتكامل الاجتماعي كنتاج لتمايزات بنائية، وأنَّ التحوُّل من المجتمع البسيط التقليدي إلى المجتمع المركَّب الحديث يتضمَّن تغيراً في أربعة قطاعات اجتماعية وهي: القطاع التكنولوجي والصناعي والصحي وزيادة الحراك الاجتماعي والسياسي للسكان بمختلف المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية [39]. وأنَّه لابد من وجود الأفراد المؤمنين بالتحديث والتنمية ولهم طريقة للتفكير تؤدي إلى أنَّ يكون لديهم ما يسمَّى بالخيال العقلي وما يطلق عليه بعض العلماء الحاجة للإنجاز والتغيير، ويؤكد ماكس فيبر (Max.weber) على أنَّ المجتمعات التقليدية تحوي في داخلها بذور العصرية وهو الذي جعل الالتزام العصري ممكناً فالقيم الشخصية في حالة التحديث تتغير بشكل واضح والناس يتغيرون فهم ينظرون إلى المستقبل أكثر ممَّا ينظرون إلى الماضي، ولديهم اعتقاد أكبر بالقدرة الإنسانية وإمكانية السيطرة على البيئة وتغييرها نحو الأفضل ويظهرون أحساساً قوياً بالفرد وبقيمته [40] .

2– التحديث بصفته عملية اجتماعية: من رواد هذا الاتجاه هو دانيال ليرنر (LearnerDaniel) الذي يرى أنَّ ظاهرة التحديث هي عملية اجتماعية يتحول المجتمع النامي بمقتضاها إلى اكتساب الخصائص والصفات المميزة للمجتمعات الأكثر تحضراً، وآراءه تتمحور حول أنَّ تحديث المجتمع هو نقطة البداية من خلال التشريعات والقوانين التي تنمي المؤسسات والأنظمة المختلفة، وهو عملية التغير الاجتماعي وهي عملية شاملة تشمل العالم كله لنقل المجتمع من خلال الثورات السياسية والاقتصادية إلى الحالة الانتقالية ودعم عملية التنمية وبناء الشخصية الحركية الملائمة في تحقيق الارتقاء الاجتماعي والصحي والتعليمي، وتغيير القيم والأفكار القديمة والسلبية بما يتمشَّى ومتطلبات الواقع الحديث والمستجد، وشبَّه المجتمع التقليدي بالمجتمع الساكن فلا ديناميكية تحركه وقد شبهه بالمجتمعات النامية، واستخلص هذه النتائج بالدراسة التي أجراها بمنطقة الشرق الأوسط عام 1950م تحت عنوان: (انحسار المجتمع التقليدي، تحديث الشرق الأوسط وتعتبر من أهم

الدراسات الكلاسيكية في مجال التحديث والتنمية المجتمعية) [41]، واستنتج أنَّ القيم والتفضيل نحوها بأنماط أخرى جديدة تختلف عن قيم الحياة التقليدية السببية بغض النظر عن خلفيتها العرقية التقليدية والدينية هو قائم وفق التحول بالقيم التقليدية إلى القيم الحديثة ويسميه بالحراك النفسي السيكولوجي[42]، ويرى أنَّه السمة الأساسية للتحديث في الشرق الأوسط أنَّه مجتمع انتقالي فالحراك النفسي لدى ليرنر هو سرعة التوحُّد العاطفي مع المظاهر الجديدة في البيئة التي يعيش فيها الإنسان[43]، وإنَّ الحركة السيكولوجية تتمثل بالتقمص العاطفي وبالقدرة على أنْ يرى المرء نفسه في وضع إنسان آخر وهو الوسيلة التي يحدث عن طريقها التغير والتحديث[44]، وقد توصَّل إلى أنَّ الأفراد الحضريين والمتعلمين والمثقفين لهم ثلاثة أنماط من الشخصية العصرية ووفقّ منظور التحديث وهي:

أولاً- الشخصية العصرية الحديثة: وهي الشخصية الأكثر حركية وفعالية وانفتاحية واقتدائية تجاه الآخرين، وتعرف هذه الخاصية بأنَّها :(قابلية الإنسان لأنْ يرى نفسه في وضع الآخرين ، فهذه القابلية ضرورية لجميع الذين يريدون أنَّ يتحرَّروا من أحوالهم التقليدية)[45] ، وتمتاز أيضا باكتسابها خصائص معينة مثل التعليم، والتفكير المتحرر، وارتفاع المستوى الاقتصادي، والاهتمام بالتنمية صحة وحياة الفرد، والوعي بالتعامل مع وسائل الاتصال والتواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام.

ثانياً- الشخصية الانتقالية: وهي تتميز باكتسابها الشخصية الحركية والطموحة وتسعى إلى تحسين أوضعها القائمة، ولكنَّها لا تمتلك الإمكانات الكافية فهذه الجماعات على دراية ومعرفة تامة بأسباب وعوامل التحديث عن طريق تعاملها مع وسائل الاتصال الجمعي ووسائل الإعلام المختلفة[46].

ثالثاً- الشخصية التقليدية وتضم في صفوفها أشخاصاً أميين يفكرون بأسلوب تقليدي متعصب فكرياً وغير عابئين بالأمور غير الشخصية، فهناك علاقة ارتباط عالية جداً بين عدَّة أبعاد ترتبط بالموقف التحديثي وهي: البيئة الحضرية، التعليم، المشاركة في وسائل الاتصال، والمشاركة السياسية[47].

فدراسة عبد الله الهمالي: (التحديث الاجتماعي معالمه ونماذج من تطبيقاته) التي أجريت على المجتمع الليبي من بين الدراسات التي اعتمدت على هذه النظرية (وأنَّ اختلاف وجهات النظر في نظرية التحديث أدَّت إلى أنْ يكون هناك اتفاق عام على أنَّ أفضل مدخل

لدراسته هو معالجة التحديث بصفته عملية تنموية) [48]، تتكون من مدلولات مهمة تؤثر بالفرد منها: النمو الاقتصادي، والتنمية الصحية، ودرجة مرتفعة من الحراك الاجتماعي السياسي والبيئي، وتغيرات في الشخصية والسلوك الفردي إذ أنَّ هذه العمليات مقبولة من حيث أنَّها عالمية وإجرائية[49]، فتحديث سلوك الفرد بما يتناسب مع الوقاية الصحية من الإصابة بهذا الفيروس تتطلَّب وعي ومقدرة ومعرفة الفرد بقدرته وبذاته وشخصيته العصرية والاستقلالية والحركية التي تميزه وتمكنه من وقاية وحماية نفسه وأسرته.

3 – التحديث كتغير في الاتجاهات والسلوك الفردي: تتعدد التوجهات التنظيرية وتتباين في تفسيرها باختلاف آراء العلماء والباحثين الاجتماعيين والمرحلة الزمنية والمكانية التي تنطلق منها تفسيراتهم، وذلك لأنَّ البعض منهم يرى أنَّه عند دراسة ظاهرة التحديث يجب التوجُّه إلى التركيز على المدخل أو الاتجاه الفردي من أمثال ألكس إنكلز، وديفد سميث inkless and (smith) اللذان يؤكدان على العضو المجتمعي الفردي، وذلك من خلال دراسة مؤشرات نفسية و اجتماعية انطلاقاً من فرضية عامة مفادها (أنَّ أصحاب الشخصيات الحديثة يعملون لتحديث مجتمعهم)[50]، وأنَّ الإنسان الحديث هو مواطن مشارك ذو دراية ويتصف باتجاهات وقيم وأنماط السلوك الجديدة [51]، وينمِّي أفكار نحو التخطيط والإطلاع على مجريات الأمور، ويتبنَّى اتجاهات حديثة حول حقوقه، وتنظيم الأسرة، واكتساب أنماط صحية حديثة[52]، وعلى درجة عالية من التعامل بالاستقلالية وتلقائية في علاقاته بمصادر التأثير التقليدية ويؤكد (إنكلزوسميث) من الدراسات التي قاموا بأجرائها في ستة أقطار بأمريكا الجنوبية وأفريقيا وآسيا أنَّ الدولة الحديثة تحتاج إلى مواطنين يسهمون في المجتمع ولهم اهتمامات نشطة في الشؤون العامة ويمارسون حقوقهم كأفراد في مجتمع يتخطَّى شبكة العلاقات القرابية والتقليدية والمنطقة الجغرافية والأحكام المجرَّدة ويضعون أحكاماً موضوعية ويهتمون بتكنولوجية واستخدامتها، ولهم استعداد كبير لتقبل التغيير في اتجاه الصحة والمعيشة ومرناً في التعامل بالأمور الحياتية بالأسرة والعمل[53]، ويشير الكاتبان (يانج و ولموت Yang and Wilmot) بأنَّ هذا التطور الاجتماعي الحديث كان في صالح الفرد لأنَّه طوَّر من تنمية الوعي الصحي لديه في القيام بمختلف الأعمال سواء داخل المنزل أو خارجة وقيامه بأداء أدوار جديدة وشعوره بمزيد من المسؤولية للمشاركة في بناء المجتمع الذي يعيش به[54]، وقد أكَّد (ولبرت مور،w.moor) على دور عملية التصنيع والتطوير

الحضاري في تغيير القيم بالمؤسسات الاجتماعية والاقتصادية وتغير الدافعية للفرد، ويرى (ناشي،Nashi) أنَّ التحديث أيديولوجية وفكر سياسي واعي بأهمية الصحة العامة وينشر بالوكالات والمنظمات الدولية الفاعلة لتنمية الموارد البشرية بالمجتمع[55]، وما يتفق وموضوع البحث أنَّ المجتمع الحديث مجتمع معقَّد يشتمل على أعداد كبيرة من الجماعات المتباينة في اهتماماتها وقيمها، فإنَّه من الطبيعي تعارض وتباين هذه القيم الحديثة مع التقليدية منها ممَّا يؤدي إلى ظهور قيم جديدة مع بعض المشكلات الاجتماعية ويظهر تباينها بالظروف الاجتماعية المرغوبة وغير المرغوبة بالمعايير السائدة، وهذا يقرِّر الخلاف بين التقيد بالإجراءات الوقائية الصحية وقيام الدولة بتوفير خدماتها الصحية وقوانينها الرامية إلى تحسين المستويات الصحية، وأنَّ عدم الالتزام والتقيد بوقاية الأسرة من هذا الوباء قائم بالمناسبات الاجتماعية والازدحام المتكرر، لذلك تبرز جهود التحديث لتؤكد على قيمة ونمط جديد تخطط له الحكومات وتنادي به منظمات ومؤسسات المجتمع هو الاهتمام بالوقاية الصحية لأفراد الأسرة والمجتمع من تفشي الإصابة بفيروس كورونا.

سابعاً– الدراسات السابقة: وتتضمَّن الدراسات التي لها علاقة بالموضوع وهي كالآتي:

الدراسة الأولى: دراسة أحمد محمد الشحي، بعنوان الحياة الأسرية في ظل الأزمة الوبائية لكورونا، جامعة أبو ظبي، الخليج العربي، 2020 – 2019[56]: وقد اهتمت الدراسة بمعرفة آراء الأسر حول الضغوطات والمشاكل الأسرية التي صاحبة الأزمة انتشار فيروس كورونا، وكيف أثرت على العلاقات الأسرية من تفاقم العنف المنزلي والإساءة إلى النساء والأطفال، وازدياد حالات الطلاق، وارتفاع معدَّل العنف، وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة تداعيات الأزمة الوبائية لفيروس كورونا على العلاقات الأسرية، وللوصول إلى حلول بديلة لهذه الأزمة الصحية والاقتصادية والاجتماعية واستخدمت منهج المسح الاجتماعي بالعينة الطبقية النسبية، وتوصلت هذه الدراسة إلى العديد من النتائج التي تعالج الواقع وتحاول طرح حلول بديلة حوله: فساعد وجود أفراد الأسرة مع بعضهم لساعات طويلة على حل الكثير من المشاكل العالقة مع وجود الضغط الزائد على أفرادها فقد خلقت الأزمة لديهم مشاكل وتعنيف لحد الانفصال بالطلاق مع الضغط الاقتصادي عليها، ودور الاتصالات في خلق نوع من الحميمة بين الأسر.

الدراسة الثانية: دراسة نجلاء رجب أحمد السيد، شبكات التواصل الاجتماعي وتنمية وعي المرأة بأزمة فيروس كورونا المستجد كمتغير في التخطيط لإدارة الأزمة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، 2020 م[57]: وقد اهتمت هذه الدراسة بدور شبكات التواصل الاجتماعي وتنمية وعي المرأة بأزمة فيروس كورونا المستجد كوفيد 19، ومع تفشِّي الوباء وتزايد عدد الإصابات والوفيات به وتزايد الضغوط على المجتمع الاقتصادية والاجتماعية والنفسية وتأثر الأسر والأعمال سلباً به تم البحث في شبكات التواصل الاجتماعي ودرها في التخطيط لإدارة الأزمة القائمة، وهدفت الدراسة إلى التعرُّف على إسهامات شبكات التواصل الاجتماعي، وتوصَّلت إلى أنَّه لشبكات التواصل الاجتماعي العامة والفيس بوك بصفة خاصة هي البديل الأمثل لوسائل الإعلام التقليدية التي تعتمد عليها المرأة بدرجة كبيرة للحصول على معلومات حول الفيروس، وكذلك دورها ومساهمتها بشكل كبير وقوي في تشكيل وعي المرأة معرفياً ووجدانياً وسلوكياً ضد الأزمة والتخطيط بشكل هادف من خلالها للحياة مستقبلاً .

الدراسة الثالثة: دراسة نوف إبراهيم آل الشيخ، أثر ثقافة العولمة على القيم المحلية للشباب السعدوي، رسالة دكتوراه "دراسة ميدانية" ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة الملك عبد العزيز، الرياض، 2006م[58]: أجريت الدراسة بجامعة الملك عبد العزيز على (911) طالباً، وتهدف إلى التعرُّف على أثر ثقافة العولمة على القيم المحلية للشباب المتمثلة في برامج القنوات الفضائية والإنترنت على القيم التقليدية، ومدى استخدام تقنيات الاتصال الحديثة بين أفراد الأسرة والمجتمع، واعتمدت على منهج المسح الاجتماعي والعينة العشوائية واستخدام الاستبيان لجمع المعلومات وتوصلت إلى: أنَّ هناك اقتناع لدى مجتمع الدراسة بإدخال تغيرات على القيم التقليدية بشكل ايجابي على أفكار الشباب، وكذلك دورها في دعم برامج التسوق والدعائية حول ما يحدث بالمجتمع من أخبار، ويرى غالبية أفراد العينة أنَّ توفر تقنيات الاتصال الحديثة تمنح الشعور بالاستقلالية والثقة في النفس.

التعقيب: استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في التعرُّف على أبعاد البحث وتداعيات الأزمة الوبائية لفيروس كورونا والتعرُّف على الضغوطات والمشاكل بالعلاقات الأسرية، وذلك للوصول إلى حلول بديلة لهذه الأزمة الصحية والاقتصادية وللحد من المعوقات الاجتماعية والثقافية التي تؤثر على الأسرة الليبية، وقد ساعد ذلك على صياغة أداة البحث

وجمع المعلومات، والاستفادة من النتائج التي توصلت لها للوصول لحلول تدعم مفهوم التباعد الاجتماعي والأخذ بحلول بديلة خلال هذه الأزمة الوبائية، وتميز البحث الحالي في البحث في المعوقات الثقافية والاجتماعية التي تعرقل تنمية وتحديث الصحة الأسرية الليبية خلال الأزمة الوبائية كورونا.

ثامناً- الإجراءات المنهجية للبحث:

لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن تساؤلاته، فقد تمَّ الاعتماد على مجموعة من قواعد وخطوات المنهج العلمي، فالمنهج العلمي هو طريقة للكشف عن الحقائق الموضعية واستقراء الواقع للتحقق من صحة الفروض التي يسوغها الباحث في محاولة تفسير ظاهرة ما بالمجتمع وهي تتمثَّل في الآتي:

1- المنهج المستخدم في البحث: يعد هذا البحث من البحوث الوصفية التحليلية الذي يهتم بوصف الظاهرة موضوع الاهتمام وتحليلها على المستويين النظري والميداني، لأنَّه المنهج الأكثر ملائمة لهذا النوع من البحوث الوصفية التي تبحث في المعوقات الاجتماعية والثقافية التي تحد من تنمية وتحديث الصحة الأسرية ولتحقيق هذا الهدف اعتمد على منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة، واستخدام استمارة الاستبيان في جمع البيانات من مجتمع البحث.

2- الإطار المرجعي أو (وحدة الاهتمام): وهو يضم وحدة التحليل والاهتمام وهم الأفراد المراد إجراء البحث عليهم واقتصر هذا البحث على الإناث، اللواتي يعملن بقطاع التعليم العالي من أساتذة وموظفات كلية الآداب، وكلية العلوم، وكلية الهندسة، على مستوى بلدية صبراتة للعام 2020- 2021م ، وقد تمَّ الحصر الشامل لمجتمع البحث بالأماكن المعنية بالبحث حيث بلغ عددهم (462) مفردة [59].

3 - مجالات البحث:

1 - المجال المكاني (الجغرافي): يقصد به المنطقة أو البيئة التي يجرى فيها البحث، وقد تمَّ تحديده في هذا البحث في الكليات الموجودة ببلدية صبراتة وهي كلية الآداب، وكلية العلوم، وكلية الهندسة، ولقد وقع الاختيار على هذه الكليات وفق الحدود الإدارية لبلدية صبراتة.

2- المجال البشري: هم الأفراد المراد إجراء البحث عليهم واقتصر هذا البحث على الإناث، اللواتي يعملن بقطاع التعليم العالي من أساتذة وموظفات كلية الآداب، وكلية العلوم، وكلية

الهندسة، على مستوى بلدية صبراتة للعام 2020– 2021م ، وقد تمَّ الحصر الشامل لمجتمع البحث بالأماكن المعنية بالبحث حيث بلغ عددهم (462) مفردةً [60].

3– المجال الزمني: ونقصد به الفترة الزمنية التي يستغرقها البحث، التي يستخدمها الباحث في عملية جمع البيانات، أي الزمن الذي تجري فيه إجراءات البحث الميداني. فبعد انتهاء الباحثة من تصميم استمارة جمع البيانات وعرضها على محكمين، وإجراء التعديلات النهائية عليها تمت بعد ذلك عملية التوزيع للعمل الميداني، وقد استغرقت المدة حوالي أربعة أشهر ابتداءً من 3/17/ 2021م إلى 2021/6/16م ، وتمت بعد ذلك عملية الترميز للبيانات بالطريقة اليدوية ومراجعتها، ثمَّ إدخالها إلى الحاسب الآلي.

4– نوع عينة البحث وطرق اختيارها:

تم اختيار عينة طبقية نسبية من الإناث متمثلةً في فئتين، وهما العاملات بقطاع التعليم العالي من أساتذة من ثلاثة كليات وموظفات على مستوى بلدية صبراتة، وقد تمَّ إتباع الخطوات العلمية والأسس المنهجية للحصول على عينة ممثلة لمجتمع البحث، واعتمدت الباحثة في تقنيات مناهج البحث على أخذ نسبة موحَّدة لكل الفئات بواقع (44%) من كل فئة من هذه الفئات، مستوى بلدية صبراتة، ومن خلال هذه النسبة المقسمة على فئات البحث الموجودة، تمَّ الحصول على عينة بحجم (203) مفردةً موزَّعة وفق الآتي:

1– العاملات بقطاع التعليم العالي من أستاذات بالكليات وهي كلية الآداب، وكلية العلوم، وكلية الهندسة عددهن 462، وتمَّ أخذ نسبة (44%) أي ما يعادل 89 مفردةً منها للعينة.

2– العاملات بقطاع التعليم العالي من موظفات إناث بالكليات وهي كلية الآداب، وكلية العلوم، وكلية الهندسة هن 259 وتمَّ أخذ نسبة (44%)، أي ما يعادل 114 مفردة منها للعينة.

5 – أداة جمع البيانات: اعتمدت الباحثة بشكل أساسي في الحصول على البيانات وتسجيلها على أداة الاستبيان.

6– الصدق والثبات: بالنسبة للصدق الظاهري فقد تم عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين المتخصصين في علم الاجتماع وذلك لأخذ آرائهم فيما يتعلق بمدى انتماء الأسئلة إلى محاورها، وتمثيل الأسئلة للأهداف وتمت مرجعتها وغلق الأسئلة المفتوحة والتأكد من

صدق الاستمارة بنسبة 80% فأكثر، وهو ما يؤكد صلاحية الاستبيان للتطبيق، وتم حساب الثبات من خلال إعادة الاختبار على عينة صغيرة قومها 20 استمارة استبيان وتم تطبيق معامل الارتباط القبلي والبعدي فكانت درجته 0.85 ودالة عند مستوى 0.01 وهو ما يؤكد على ارتفاع نسبة ثبات صحيفة الاستبيان وصلاحيتها للتطبيق.

7- الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات: لقد تم عرض تحليل بيانات متغير واحد، في جداول تكرارية تحتوي على التوزيعات التكرارية والنسب المئوية التي تصف الظاهرة محل الاهتمام بالبحث.

جدول رقم (1) يبين توزيع أفراد العينة حسب العمر :

الإجابة على العمر	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 30 سنة	40	%19.7
من 30 إلى أقل من 35 سنة	60	%29.5
من 35 إلى أقل من 40 سنة	80	%39.4
من 40 سنة فأكثر	23	%11.4
المجموع	203	%100.0

المتوسط الحسابي	الوسيط	الانحراف المعياري	الالتواء	التفرطح	أصغر سنا	أكبر سنا
34.99	35.00	5.32	0.78	0.87	27.00	50.00

من خلال بيانات الجدول رقم (1) نلاحظ أنَّ نسبة 39.4% من مجموع أفراد العينة أعمارهن تتراوح (ما بين 35 سنة إلى أقل من 40 سنة)، تليها نسبة 29.5% من مجموع أفراد العينة أعمارهن تتراوح (من 30 سنة إلى أقل من 35 سنة)، ونسبة 19.7% أعمارهن (أقل من 30 سنة)، ونسبة 11.4% أعمارهن (من 40 سنة فأكثر). وعند حساب مقاييس النزعة المركزية والتشتت تبين أنَّ قيمة المتوسط الحسابي لأعمار أفراد العينة (34.99)، وقيمة الوسيط (35.00)، وبما أنَّ قيمة الوسيط قريبة من قيمة المتوسط الحسابي، وانخفاض قيمة الانحراف المعياري (5.32)، وانخفاض قيمة الالتواء (0.78)، وانخفاض قيمة التفرطح (0.87). ممَّا يوضِّح أنَّ بيانات أعمار أفراد العينة تقترب في توزيعها من التوزيع ألاعتدالي.

جدول رقم (2) يبين توزيع أفراد العينة حسب حجم الأسرة :

الإجابة على حجم الأسرة	التكرار	النسبة المئوية
من2- 4 أفراد	20	%10.0
من 5- 7 أفراد	100	%49.2
من 8- 10 أفراد	83	%40.8
المجموع	203	%100.0

من خلال بيانات الجدول رقم (2) نلاحظ أنَّ نسبة 49.2% من مجموع أفراد العينة حجم أسرهن يتراوح (من 5- 7 أفراد)، تليها نسبة 40.8% من مجموع أفرد العينة حجم أسرهن يتراوح (من 8- 10أفراد)، ونسبة 10.0% حجم أسرهن يتراوح (2- 4 أفراد). وعند حساب مقاييس النزعة المركزية والتشتت تبين أنَّ قيمة المتوسط الحسابي لحجم أسر أفراد العينة (8.22)، وقيمة الوسيط (8.00)، وبما أنَّ قيمة الوسيط قريبة من قيمة المتوسط الحسابي، وانخفاض قيمة الانحراف المعياري(2.74)، وانخفاض قيمة الالتواء (0.17)، وانخفاض قيمة التفرطح (0.34) . ممَّا يوضِّح أنَّ بيانات حجم أسر أفراد العينة تقترب في توزيعها من شكل التوزيع ألاعتدالي.

جدول رقم (3) يبين توزيع أفراد العينة حسب الدخل الشهري:

الإجابة على الدخل			التكرار		النسبة المئوية	
أقل من 500 دينار			30		%14.7	
من 500 دينار إلى أقل من 1000 دينار			100		%49.2	
من 1000 دينار فأكثر			73		%36.1	
المجموع			203		%100.0	
المتوسط الحسابي	الوسيط	الانحراف المعياري	الالتواء	التفرطح	أقل دخل	أكبر دخل
828.57	900.00	227.71	0.17	0.34	400.00	1200

من خلال بيانات الجدول رقم (3) نلاحظ أنَّ نسبة 49.2%% من مجموع أفراد العينة يتراوح دخلهن الشهري (من 500 دينار إلى أقل من 1000 دينار)، تليها نسبة 36.1% من مجموع أفرد العينة دخلهن الشهري (من 1000 دينار فأكثر)، ونسبة 14.7% دخلهن الشهري (أقل من 500 دينار) . وعند حساب مقاييس النزعة المركزية والتشتت تبين أن قيمة المتوسط الحسابي للدخل الشهري لدى أفراد العينة (828.57) ، وقيمة الوسيط (900.00) ، وبما أنَّ قيمة الوسيط قريبة من قيمة المتوسط الحسابي،

وانخفاض قيمة الانحراف المعياري(227.71)، وانخفاض قيمة الالتواء (0.17) ، وانخفاض قيمة التفرطح (0.34). ممَّا يوضِّح أنَّ بيانات الدخل الشهري لدى أفراد العينة تقترب في توزيعها من التوزيع الاعتدالي الطبيعي .

جدول رقم (4) يوضح البيانات التي تتعلَّق بالمعوقات الثقافية والاجتماعية :

الإجابات	التكرار والنسبة المئوية %							المجموع	
	نعم	%	إلى حدٍّ ما	%	لا	%	ك	%
أهم المعوقات الثقافية والاجتماعية على الالتزام الأسرة بالصحة والوقاية من كورونا									
أنَّ بعض القيم الاجتماعية تحث على التواصل والتعاطف والالتزام بحضور المناسبات الاجتماعية ولأن العادات والتقاليد لا تسمح بعدم حضورها وخصوصاً المأتم .	130	64	25	12.4	48	23.6	203	100.0
أنَّ كثرة الأبناء في الأسرة قد يعيق من للالتزام بالصحة الوقائية للأسرة من ارتداء الكمامة وغسل اليدين والوجه وتبديل الثياب وغسلها عند دخول البيت .	90	44.3	80	39.4	33	16.3	203	100.0
أنَّ التقاليد والقيم الدينية والاجتماعية تحث على التضامن الأسري والعائلي ومساعدة البعض وحضور المناسبات وخصوصاً المأتم .	23	11.3	110	54.2	70	34.5	203	100.0
وجود مشاركة في السكن بجوار بعض والمخالطة اليومية مع ألأفراد المقربون الذين يعيشون فيه .	100	49.3	80	39.4	23	11.3	203	100.0
الخوف من الظهور بوسائل الإعلام والتشهير بالإصابة أفراد الأسرة بالوباء مما يؤثر عليهم اجتماعياً واقتصادياً.	70	34.5	43	21.2	90	44.3	203	100.0
لأنَّ تعاليم ديننا تحرم نقل العدوى بالفيروس لغيرك من الأفراد .	140	68.9	33	16.3	30	14.8	203	100.0

من خلال بيانات الجدول رقم (4) نلاحظ أنَّ نسبة 64 % من أفراد العينة أجبن بأنَّ بعض القيم الاجتماعية تحث على التواصل والتعاطف والالتزام بحضور المناسبات الاجتماعية ولأنَّ العادات والتقاليد لا تسمح بعدم حضورها وخصوصاً المآتم. وأنَّ نسبة 44.3% من العينة ترى أنَّ كثرة الأبناء في الأسرة يعيق من للالتزام بالصحة الوقائية للأسرة ، في حين أنَّ نسبة 54.2% من مجموع أفراد العينة ترى بأنَّ التقاليد والقيم الدينية والاجتماعية تحث على التضامن الأسري والعائلي، ونسبة 49.3% مجموع أفراد العينة أجبن بأن وجود مشاركة في السكن بجوار بعض والمخالطة اليومية مع ألأفراد المقربون الذين يعيشون فيه ، وأنَّ نسبة 44.3% لا ترى بأنَّ هناك الخوف من الظهور بوسائل الإعلام والتشهير بالإصابة أفراد الأسرة بالوباء ممَّا يؤثر عليهم اجتماعياً واقتصادياً. وأنَّ القيم الاجتماعية تحث على التواصل والتعاطف وحضور المناسبات، تليها نسبة 98.9% ترى بأنَّ تعاليم ديننا تحرم نقل العدوى بالفيروس لغيرك من الأفراد .

جدول رقم (5) يبين توزيع أفراد العينة حسب رأي المبحوثة حول أثر ودور التباعد الاجتماعي على العلاقات الأسرية وخلق المشاكل والاضطرابات جراء فقدان الأجواء الأسرية والتفاعل مع الآخرين في ظل هذه الأزمة الوبائية لكورونا:

الإجابات	التكرار والنسبة المئوية %						المجموع	
	نعم	%	إلى حدٍ ما	%	لا	%	ك	%
هل هناك دور وتأثير للتباعد الاجتماعي والعزلة الاجتماعية على العلاقات الأسرية داخل الأسرة الليبية								
أدى للتباعد الاجتماعي والعزلة الاجتماعية المزمنة السلبية إلى خلق مشاكل وخلافات أسرية وضغوط اقتصادية داخل الأسرة الليبية .	99	48.8	45	22.2	59	29	203	100.0
التبعية القرابية وعدم القدرة على الفصل بين الأسر القريبة من بعضها في السكن في المناسبات العامة يعرض للإصابة بفيروس كرونا.	100	49.3	90	44.3	13	6.4	203	100.0
هنالك تشكيك في خطورة الإصابة بالفيروس القاتل وعدم الالتزام بالإجراءات الصحية الوقائية للأسرة .	40	19.7	63	31.0	100	49.3	203	100.0
قيام كبار السن والمصابين بأمراض مزمنة من أفراد الأسرة بالأخذ بإجراءات وسبل الحماية بالالتزام بالتباعد الاجتماعي وعدم حضور المناسبات والمأتم .	43	21.2	40	19.7	120	59.1	203	100.0
عدم الثقة في قدرة الحكومة على مواجهة الأزمة الوبائية وتحمل الأسر مسؤولية القرار الذي تتخذه .	75	37.0	88	43.3	40	19.7	203	100.0
أثر التباعد الاجتماعي على العلاقات الأسرية الحميمة وخلق طلاق وحالات تعنيف جراء فقدان الأجواء الأسرية والتفاعل مع الآخرين .	170	83.7	15	7.4	18	8.9	203	100.0
العلاقات الأسرية مبنية على التضامن الاجتماعي وصلة الرحم وهذه القيم لا يمكن عدم الالتزام بالقيام بها .	43	21.2	40	19.6	120	59.2	203	100.0

من خلال بيانات الجدول رقم (5) نلاحظ أنَّ نسبة 48.8% من مجموع أفراد العينة ترى بأنَّه أثر التباعد الاجتماعي على العلاقات الأسرية وخلق المشاكل الأسرية والاضطرابات، تليها نسبة 49.3% ترى بأنَّ التبعية القرابية وعدم القدرة على الفصل بين الأسر القريبة من بعضها في السكن ، ونسبة 49.3% ترى بأنَّه هنالك تشكيك في خطورة الإصابة بالفيروس.وأثر التباعد الاجتماعي على العلاقات الأسرية إلى حدٍ ما. وأنَّ نسبة 59.1% من مجموع أفراد العينة توضح عدم قيام كبار السن والمصابين بأمراض مزمنة من أفراد الأسرة بالتطعيم ضد الوباء، ونسبة 83.7% من مجموع أفراد العينة قد أثر التباعد الاجتماعي على العلاقات الأسرية الحميمة ، وأنَّ نسبة 59.2% من أفراد العينة ترى بدور العلاقات الأسرية التي لا يمكن عدم الالتزام بها .

جدول رقم (6) يبين توزيع أفراد العينة حسب خلق الأزمة الوبائية لكورونا تحولات تحديثية جديدة على الأسرة الليبية في سبل التوصل الاجتماعي مع بعضها:

الإجابات	التكرار والنسبة المئوية %						المجموع	
	نعم	%	إلى حدّ ما	%	لا	%	ك	%
تنمية وتحديث الصحة الوقائية للأسرة الليبية بالواقع المجتمعي	100	49.3	80	39.4	23	11.3	203	100.0
وجود موصفات ومعايير محددة في الالتزام الأسرة بالإجراءات الوقائية ضد فيروس كورونا .	94	46.3	65	32	44	21.6	203	100.0
خلقت الأزمة الوبائية لكورونا تحولات تحديثية جديدة على الأسرة الليبية في سبل الاتصال والتوصل الاجتماعي مع بعضها .	95	46.7	20	9.9	88	43.4	203	100.0
وجود المستوى التعليمي والثقافي العالي للأفراد الأسرة و قوة الشخصية والثقة بالقرارات الأسرية تحد من الزيارات الأسرية وتعطي الاستقلالية من القيود التقليدية السلبية السائدة .	85	42.9	70	34.5	48	22.6	203	100.0
استخدم المبحوثة لتكنولوجيا ووسائل الاتصال والتواصل الاجتماعي للحد من الزيارات الأسرية والوعي بخطورة الإصابة بهذا الوباء .	59	29.5	61	30.2	83	40.3	203	100.0
الثقة بفاعلية اللقاح المتوفر حالياً لذلك تم التلقيح بالأسرة وخصوصاً لكبار السن والمصابين بأمراض مزمنة فيها .	50	24.6	60	29.5	93	45.9	203	100.0

من خلال بيانات الجدول رقم (6) نلاحظ أنَّ نسبة 49.3% من مجموع أفراد العينة ترى وجود موصفات ومعايير محددة في الالتزام الأسرة بالإجراءات الوقائية ضد فيروس كورونا، تليها نسبة 46.3% من مجموع أفراد العينة ترى بخلق الأزمة الوبائية لكورونا تحولات تحديثية جديدة على الأسرة الليبية في سبل الاتصال والتوصل الاجتماعي مع بعضها، ونسبة 46.7% لا ترى بوجود المستوى التعليمي والثقافي العالي للأفراد، وأنَّ نسبة 42.9% من مجموع أفراد العينة بين استخدمهن لتكنولوجيا ووسائل الاتصال والتواصل الاجتماعي. ونسبة 40.3% من أفراد العينة بأنَّ الحكومة استطاعت مقاومته، ونسبة 45.9% من أفراد العينة لا تثق بفاعلية اللقاح المتوفر حالياً .

جدول رقم (7) يبين توزيع أفراد العينة لرأي المبحوثة حول إصابة أحد أفراد الأسرة بالوباء:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	70	%34.5
إلى حدّ ما	28	13.7
لا	105	51.8
المجموع	203	%100.0

من خلال بيانات الجدول رقم (7) نلاحظ أنَّ نسبة 51.8% من مجموع أفراد العينة ترى أنَّه لم يصاب أحد أفراد الأسرة بالوباء ، تليها نسبة 34.5% من مجموع أفراد العينة ترى أنَّه قد أصيب أحد أفراد الأسرة بالوباء ، ونسبة 13.7% من مجموع أفراد العينة ترى أنه قد أصيب إلى حدٍّ ما من أفراد الأسرة بالوباء فلم يتم إجراء تحليل وتم التعافي.

جدول رقم (8) يبين توزيع أفراد العينة حسب سبب هذه الإصابة بالوباء :

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
حضور أحد المناسبات الاجتماعية مع أفراد الأسرة	30	%19.6
القيام بزيارة أحد الأقارب مع الأسرة	12	%7.7
التواجد بالعمل المعتاد دون حماية نفسي بالإجراءات الوقائية	13	%6.4
مخالطة الأفراد بالتواجد بالأماكن العامة والمزدحمة بالأشخاص دون وقاية نفسي	15	%7.3
نتيجة عدم التزام أحد أفراد الأسرة بالإجراءات الوقائية	19	%9.3
لعدم أخذ اللقاح المتوفر بمراكز الصحة .	9	%4.5
المجموع	98	%54.8

من خلال بيانات الجدول رقم (8) نلاحظ أنَّ نسبة 19.6 % من مجموع أفراد العينة ترى أنَّ سبب الإصابة بحضور أحد المناسبات الاجتماعية مع أفراد الأسرة، تليها نسبة 9.3% من أفراد العينة أجبن أنَّ عدم التزام أحد أفراد الأسرة بالإجراءات الوقائية هو السبب بالإصابة ، وكذلك تليها نسبة 7.7% من أفراد العينة أجبن بأنَّ القيام بزيارة أحد الأقارب مع الأسرة هو سبب للإصابة ، وأنَّ نسبة 7.3% من أفراد العينة أجبن أنَّ مخالطة الأفراد بالتواجد بالأماكن العامة والمزدحمة بالأشخاص دون وقاية نفسهن كان السبب بالإصابة ، تليها نسبة 6.4% من أفراد العينة أجبن بأنَّ التواجد بالعمل المعتاد دون حماية نفسي بالإجراءات الوقائية كان السبب بالإصابة ، ونسبة 4.5% من أفراد العينة أجبن أن عدم أخذ اللقاح كان السبب بالإصابة .

تاسعاً-عرض نتائج البحث وتفسيرها سوسيولوجياً:

أولاً- الإجابة عن التساؤل الأول بالبحث: أسفرت نتائج البحث إلى الآتي: بأنَّ أهم المعوقات الثقافية والاجتماعية التي تغالب التنمية وتعطل انطلاقتها هي بالثقافة التقليدية السلبية كالعادات والقيم السائدة التي خلقت سلوكيات وأثار سلبية تحد من الالتزام بالتباعد الاجتماعي وتجنب التجمعات الكبيرة والحد من التواصل الاجتماعي المعتاد بالسابق بالأسرة الليبية كالتقيد بواجب حضور المناسبات الاجتماعية كالأفراح والمأتم والأعياد والمناسبات الدينية للحد من انتشار الوباء ليس فقط بمجتمع البحث وإنما بالمجتمع الليبي ككل، وأنَّ كثرة

الأبناء في الأسرة تعيق من الالتزام بالوقاية الصحية للأسرة ، وبأنَّ هذه القيم الاجتماعية تحت على التواصل والتضامن والالتزام بحضور المناسبات الاجتماعية وخاصةً المأتم والأفراح في حين أنَّ تعاليم ديننا تحرم نقل العدوى بالفيروس للغير من الأفراد وهذا يؤكد الدور الذي تؤثر به هذه القيم السلبية فينا رغم خطورة الوضع الوبائي بالتفشي مع تعريض الأفراد لخطر الموت أو مضعفات مرضية مزمنة في حالات عدم التعافي من الإصابة به.

ثانياً- الإجابة عن التساؤل الثاني بالبحث: كشفت نتائج البحث إلى الآتي: أنَّ نسبة 71% من مجموع أفراد العينة قد أدَّى التباعد الاجتماعي والعزلة الاجتماعية إلى خلق مشاكل وخلافات أسرية جراء فقدان الأجواء الأسرية والتفاعل مع الآخرين والتسبب بضغوط اقتصادية مع غلاء الأسعار في ظل هذه الأزمة الوبائية لكورونا مع نقص الدعم الأسري ، ووفق الإطار النظري للبحث فأنَّ قلة فرص العمل والحاجة الاقتصادية للأسرة تثقل الكاهل الاقتصادي وتؤيد الدراسة التي أجرتها (هولت لونستاد) ذلك وأيدت دراسة أحمد محمد الشحي ذلك وأنَّ نتائج الدراسة تؤيد دور الشائعات الصحية بين الأسر فقد زعزعت الرباط الاجتماعي الأسري القائم بالمجتمع الليبي وتؤثر سلباً على العلاقات الاجتماعية للأسرة وتزايد الضغط لتفاقم انتشاره وتطوره الفتاك بالبشر، وأنَّ الثقة بين الحكومة والمواطنين غير مجودة عدم الاهتمام بالقطاع الصحي الحكومي والرعاية الصحية لكبار السن والمصابين بأمراض مزمنة .

ثالثاً- الإجابة عن التساؤل الثالث بالبحث: أظهرت نتائج البحث الآتي: أنَّ قلة فرص العمل والحاجة الاقتصادية للأسرة ، والخوف من عدم تقبل المجتمع لها بعد تجاوز الأزمة الوبائية وبأنَّ عدم الثقة في قدرة الحكومة على مواجهة الأزمة، وعدم الثقة بفاعلية اللقاح المتوفر حالياً وهذا يعني عدم أخذه ، في حين نلاحظ أنَّ نسبة 41.9% كبيرة من أفراد العينة قد أصيب أحد أفراد الأسرة بالوباء جراء الاختلاط المباشر بالأعياد والمناسبات الاجتماعية التي تحتم على الأسرة عدم للالتزام بالتباعد الاجتماعي، وأنَّ نسبة 56.6% من أفراد العينة يؤكدون على دور وأهمية وجود المستوى التعليمي والثقافي العالي للأفراد الأسرة وقوة الشخصية والثقة بالقرارات التي تتخذ داخل الأسرة والتي تحد من الزيارات الأسرية وتعطي الاستقلالية من القيود التقليدية السلبية السائدة ، وتؤيد نتائج البحث دراسة نجلاء السيد في دور استخدام المبحوثة لتكنولوجيا ودورها .

عاشراً- توصيات البحث:

1 – محاولة ترسيخ القيم الاجتماعية والدينية التي تحترم حماية أفراد الأسرة وخصوصية قراراتها بحماية نفسها من خطر الإصابة بالوباء وتقبُّل الأسر لبعضهم واستخدام طرق بديلة لتضامن الأسري من الزيارات واستخدام طرق بديلة للمساعدة والدعم حتى تجاوز هذه الأزمة الوبائية للفيروس .

2 – التفكير في الاضطرابات الاجتماعية المتوقعة جراء إحداث تغيير مفاجئ خلال أزمة الوباء المنتشر كورونا والذي أجبر كل الدول العمل على تجربة أنماط حياتية جديدة مختلفة عن حرية الحياة بالسابق بسبب خطر تفشي وانتشار هذا الفيروس بين البشر، والنظر إلى ايجابيته والحفاظ عليها مستقبلاً.

3 – ضرورة الاهتمام بالتكنولوجيا وتطويرها لدى الأسرة الليبية، والاعتراف بدورها في تقديم المساعدة على الحد من الزيارات الأسرية بالمناسبات الاجتماعية والمأتم وتقليل من مخاطر الإصابة بالوباء والتأهب لمواجهته وتحدي الواقع الاجتماعي، وتحديد سبل مواجهته.

4 – العمل على زيادة الثقة بين الحكومة والمواطنين للاستجابة لتحذيرات التي تطلقها بالحجر والحد من الازدحام بين الأفراد بالمجتمع ودعم الاهتمام بالقطاع الصحي الحكومي والرعاية الصحية لكبار السن والمصابين بأمراض مزمنة لذلك لابد من توجيه التنمية والتحديث علية والاستثمار بتطويره خصوصاً بعد إدراك أهميته خلال الأزمة الوبائية لفيروس كورونا.

5 – التأكيد على أهمية دور أهل العلم في رسم سياسات جديدة وتوجيه الحكومة لها وخلق أنماط معيشية ومهنية حديثة وجديدة والنظر في أهم التغيرات التي حدثت واختيار الأفضل منها للحفاظ عليها على المدى الطويل وتطويرها إلى الأحسن.

هوامش البحث ومراجعه:

1 – تقرير المنظمة العالمية للصحة، تقرير الإصابات بكارونا حول العالم، الموقع : www hro.org. ، وتم فتحه الساعة السابعة مساءً يوم الأحد 4 من شهر يونيو 2021م .

2 – تقرير المركز الوطني لمكافحة الأمراض – ليبيا ، لبيان رقم 422، الموقع: . www unfpa.orghttps:ll تم فتحه الساعة التاسعة مساءً يوم السبت 3 من شهر يونيو 2021م .

3- عبد الله الهمالي، أسلوب البحث العلمي، بنغازي، منشورات جامعة قاريونس، 1988 ، ص 15.

4- الفيومي، المصباح المنير، مادة (مَكُنَ)، مرجع سبقَ ذكره، ص 337.

5- محمد عابد الجابري، علاقة التقليد بالحداثة، بيروت لطباعة والنشر، المركز الثقافي العربي ، ط 6 ، 2009 ، ص ص 14 – 16 .

6- بث هس وآخرون، علم الاجتماع، تعريب محمد مصطفى الشعبيني، الرياض، دار المريخ للنشر، 1989، ص ص 115 – 116 .

7- إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، موسوعة القيم والأخلاق الإسلامية، مركز الإسكندرية للكتاب، 2005، ص ص 15 – 17 .

8- بث هس وآخرون، علم الاجتماع ، مرجع سبقَ ذكره ، ص ص 115 – 16 .

9- علياء شكري، المرأة والمجتمع ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية، 1997، ص379 .

10- أمنه أحمد القلفاط ، الموروث الثقافي وأثره في مستقبل المرأة الليبية، طرابلس، ليبيا ، الإدارة العامة ، 2011 ، ص 3 .

11- قسطنطين زريق، في معركة الحضارة: دراسة في ماهية الحضارة وأحوالها في الواقع الحضاري، بيروت، دار العلم للملايين، ط 4، 1981، ص ص 90- 94 .

12- عبد الله عبد الدائم ، المعوقات الاجتماعية والثقافية والنفسية للتنمية في العالم العربي، بحث مقدم إلى الندوة التي عقدها في القاهرة ، 4- 6 نوفمبر ، 1989، الموقع : . www adbeldaim .com

13- أحمد سالم الأحمر، علم اجتماع الأسرة، بنغازي، دار الكتب الوطنية، ط 1، 2004، ص 146 .

14- حمود بن خالد بن محمد السالمي، المؤسسات الدينية وأنماط التحديث في المجتمع العماني المعاصر، رسالة ماجستير، كلية الآداب، الإسكندرية ،2001، ص ص35 – 36 .

15- مصطفي عمر التير، مسيرة تحديث المجتمع الليبي: مواءمة بين القديم والجديد ، بيروت، معهد الإنماء العربي ، 1992 ، ص35 .

16- أحمد سالم الأحمر، اتجاهات نظرية معاصرة في التغيير الاجتماعي، طرابلس، ليبيا ، منشورات الدار الأكاديمية للطباعة والنشر، ط 1 ، 2009 ، ص 70 .

17- عبد الله الهمالي ، التحديث الاجتماعي، ليبيا ، ط1 ، 1986 ، ص ص 17 – 19 .

18- السيد الحسيني ، النظرية الاجتماعية ودراسة التنظيم، دار المعارف ، القاهرة ، ط 5 ، 1998 ، ص 72 .

19- التقرير الوطني لتنمية الألفية في الجمهورية العربية السورية ، رئاسة مجلس الوزراء، هيئة تخطيط الدولة، 2005، ص32 الموقع: http://www.googl.com.ly .

20- سليمان الدليمي، محمد عبد المحسن، التغير الاجتماعي والتحديث في المجتمع العربي الليبي، طرابلس ط(1) ، 2001 ، ص133 .

21- محمد شفيق، التنمية الاجتماعية – دراسات في قضايا التنمية ومشكلات المجتمع، دار المكتبة الجامعية ، الإسكندرية ، الطبعة الثالثة ، 2000 ، ص ص 13 – 15 .

22- يحيى فرحان وآخرون، التنمية في البلاد العربية، دار الأمل ، أربد ، 1989 ، ص82 .

23- قاموس معاجم اللغة (قاموس عربي)، معنى الصحة لغة واصطلاحاً في معاجم اللغة العربية ، تم فتح الموقع الساعة السابعة صباحاً ، في 16 يونيو 2021 ، الموقع : https:llwww.maajim.com

24- قاموس معاجم اللغة (قاموس عربي)، معنى الوقاية لغة واصطلاحاً في معجم المعاني الجامع – معجم عربي ، تم فتح الموقع الساعة السابعة مساءاً ، في 19 يونيو 2021 ، الموقع: https:llwww. almaany.com

25- إسلام الزبون، مفهوم الصحة والمرض، الموقع : http:llmawdoo3.com ، تم النشر يوم 22 يونيو ، وفتح الساعة 10 ، 2019 .

26- عبد المجيد الشاعر، يوسف أبو الرب، رشدي قطاش، علم الاجتماع الطبي، دار المازوري العالمية لنشر والتوزيع ، 2000 ، ص ص 32 – 42 .

27- تسنيم الفقيه ،مفاهيم ومصطلحات عامة (تعريف الأسرة) ، تم فتح الموقع الساعة التاسعة صباحاً ، في 6 أبريل 2021، الموقع : https:llwww.sotor .com

28- بهاء الدين خليل ، علم الاجتماع العائلي ، الموقع : m . Wikipedia .org https:ll تم فتح الموقع في 30 مايو 2021 الساعة الثامنة مساءً .

29- محمد عاطف غيث ، دراسات في علم الاجتماع – نظريات وتطبيقات ، دار النهظة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، 1985 ، ص 197 .

30- فيروس كورونا 2019 ، تم فتح الموقع يوم الثلاثاء الساعة الثامنة صباحاً ، 13 إبريل 2021، الموقع : https;llar.m.wikipedia.org

31- فيروس كورونا 2019 ، تم فتح الموقع يوم الثلاثاء الساعة الثامنة صباحاً ، 13 إبريل 2021، الموقع : https;llar.m.wikipedia.org

32 – موقع " فيلت " الألماني نشر يوم التاسع من سبتمبر ، 2020 ، نتائج استقصائية أجرها المنتدى الاقتصادي العالمي حول تداعيات كورونا الاجتماعية، والتطعيم ضد فيروس كورونا ودوره الصحي بالمجتمعات العالمية .

34 – طلعت إبراهيم لطفي، كمال عبد الحميد الزيات، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع ، القاهرة : دار غريب ، 1999 ، ص14 .

35 – د الطاهر القريض، محاضرات منهجية بالدراسات العليا الزاوية ، مادة تصميم بحث ، 2012 .

36- أحمد سالم الأحمر، اتجاهات نظرية معاصرة في التغير الاجتماعي، طرابلس، منشورات الدار الأكاديمية للطباعة والنشر، الطبعة الأولى ، 2009 ، ص ص 73 – 74.

37- عبد الله الهمالي، التحديث الاجتماعي، معالمه ونماذج من تطبيقاته، مصراتة، ليبيا، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، ط1986،1، ص ص 17-19.

38- مصطفى التير، مسيرة تحديث المجتمع الليبي : مواءمة بين القديم والجديد، معهد الإنماء العربي ، ط1 ، 1992 ، ص ص 31- 32.

39- جهينة سلطان سيف العيسى، التحديث في المجتمع القطري المعاصر، الكويت، دار كاظمة للنشر والتوزيع والترجمة، 1979، ص ص 92 – 93.

40- عبد الله الهمالي ، التحديث الاجتماعي ، مرجع سبقَ ذكره، ص 16- 19 .

41- سناء الخولي، التغير الاجتماعي والتحديث، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2006، ص 228.

42- أحمد سالم الأحمر، اتجاهات نظرية معاصرة في التغيير الاجتماعي ، مرجع سبقَ ذكره ، ص ص 76 – 78.

43- السيد محمد الحسيني وآخرون، دراسات في التنمية الاجتماعية ، مصر : دار المعارف ، 1975 ، ص 262 .

44- اندرودستر، مدخل إلي علم الاجتماع التنمية ، ترجمة : عبد الهادي والي، والسيد الزيات، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، 1992 ، ص 118 .

45- فرانسيس كوستيلو، التحضر في الشرق الأوسط ، ترجمة : رمضان خلف، وأمين ألطيبي ، طرابلس، المنشاة العامة للنشر،ط1، 1984 ، ص 134 .

46- حسن صعب، تحديث العقل العربي ، بيروت، دار العلم للملاين، ط 2، 1980 ، ص 186 .

47 – محمد صالح ، جماعات التحديث الاجتماعي في وسط أفريقيا ، طرابلس: المركز العالمي لدراسات وألا بحاث ، 1991 ، ص 103.

48- محمد توفيق السمالوطي ، قضايا التنمية والتحديث في علم الاجتماع المعاصر ، مصر، دار المطبوعات الجديدة ، 1990 ، ص 39 .

49 – سناء الخولي، التغير الاجتماعي والتحديث، مرجع سبق ذكره ، ص227 .

50 – عبد الله الهمالي، التحديث الاجتماعي ، مرجع سبقَ ذكره ، ص17 .

51- أحمد سالم الأحمر، اتجاهات نظرية معاصرة في التغيير الاجتماعي ، مرجع سبقَ ذكره ، ص ص 73 – 74 .

52- عبد الله الهمالي ، التحديث الاجتماعي ، مرجع سبقَ ذكره، ص19- 20 .

53- مصطفى التير، مسيرة تحديث المجتمع الليبي : مواءمة بين القديم والجديد، معهد الإنماء العربي ، ط1 ، 1992 ، ص ص 31- 32.

54- جهينة سلطان العيسى ، التحديث في المجتمع القطري ، مرجع سبقَ ذكره، ص 99 .

55- أحمد سالم الأحمر ، اتجاهات نظرية معاصرة في التغيير الاجتماعي، مرجع سبقَ ذكره ، ص ص 73 – 75 .

56- حمود بن خالد بن محمد السالمي، المؤسسات الدينية وأنماط التحديث في المجتمع العماني المعاصر، رسالة ماجستير ، الإسكندرية، كلية الآداب ،2001 ، ص ص35 – 39 .

57- أحمد محمد الشحي ، بعنوان الحياة الأسرية في ظل الأزمة الوبائية لكورونا ، جامعة أبو ظبي ، الخليج العربي ، 2020 – 2019 ، الموقع : تم النشر يوم السبت ، الساعة 12:46 صباحاً ، ` https: llAccesso a G00gle eseguito come

58- نجلاء رجب أحمد السيد، شبكات التواصل الاجتماعي وتنمية وعي المرأة بأزمة فيروس كورونا المستجد كمتغير في التخطيط لإدارة الأزمة ، رسالة دكتوراه ، كلية الخدمة الاجتماعية وعلم الاجتماع ، جامعة الفيوم ، 2020 م .

59- نوف إبراهيم آل الشيخ ،أثر ثقافة العولمة على القيم المحلية للشباب السعودي ، رسالة دكتوراه ، " دراسة ميدانية " ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية –جامعة الملك عبد العزيز ، الرياض، 2006م .

60- المصدر: الإدارة العامة بجامعة صبراتة، شؤون اللجنة العلمية، للعام 2017 – 2018.